ان يغفرلهم ما يستانف من الذنوب اللاحقة وقد اظهر الله تعالى
صدق رسوله في كل من اخبر عنه بشيء من ذلك فانهم لم يزالوا
على اعمال اهل الجنة الى ان فارقوا الدنيا ولو قدر صدور شيء
من احدهم لبادر الى التوبة ولازم الطريقة المثلى يعلم ذلك
من احوالهم بالقطع من اطلع على سيرهم وحققها فليس فيه
تغييرهم فيما شاوا واما كان اكابرهم بعد ذلك اشد خوفا
وحذرا مما كانوا قبله وقوله والافكيف يصح الخ فيه انه ليس
معنى الحديث الترخيص لهم في كل فعل بل معناه ما ذكرناه
او ان الله نظر الى اهل بدر نظر رحمة وعطف وقد اريقوا
الى مقام يقتضي الانعام عليهم بمغفرة ذنوبهم السابقة
واللاحقة فقال لهم اعملوا ما شئتم ان تعملوا فقد غفرت
لكم ذنوبكم فلا اواخذكم بها لبذلكم مهجكم في الله ونصرة دينه
والمراد اظهار العناية بهم واعلاء رتبتهم والتنويه
باكرامهم والاعلام بتبشيرهم واعظامهم كما يقال للمحب
افعل ما شئت فتبين ان ما اورده الجاحد ليس
بوارد وقوله والحال انه يقول لنبيه الخ فيه ان هذه الاية
ليس فيها طعن على النبي صلى الله عليه وسلم بوجه ما حققناه
فيما تقدم وايضا ان الخطاب فيها وان كان للنبي صلى الله عليه
وسلم

وسلم لكن المراد غيره ومثله فلا تك في مرية مما يعبد
هؤلاء ونظيره كثير الا ترى انه يقول ولا تكونن من الذين
كذبوا بايات الله وهو صلى الله عليه وسلم كان هو المكذب
فما يدعوا اليه فكيف يكون ممن كذب به وهذا كله يدل على ان
المراد بالخطاب غيره وكذلك الكلام في قوله قل اني اخاف
ان عصيت ربي الاية المذكورة واما قوله ولو تقول علينا
بعض الاقاويل الاية فمعناه ان هذا جزاء من فعل هذا
وجزاؤك لو كنت ممن يفعله وهو لا يفعله اذ لا يصح
ولا يجوز عليه ان يفعل ذلك لعصمة صلى الله عليه وسلم
وكذلك الكلام ايضا في قوله يا داود انا جعلناك الاية
وفي قوله ولولا ان ثبتناك الاية الاخرى وفيما ذكره
المولف طعن على الانبياء الواجب لهم العصمة والعياذ
بالله تعالى فقوله فهل يدخل في عقل عاقل الخ فيه ان المراد
بخطاب النبي صلى الله عليه وسلم غيره وبقوله لاهل
بدر بذلك لعمري الترخيص كما زعم لما حققناه على ان
المراد بقوله لاهل بدر فقد غفرت لكم في الاخرة اما في
الدنيا فلو توجه على احد منهم حد او غيره اقيم عليه
وقد اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على مصطح حد
القذف وكان بدريا فهذا المولف لاخبره له بأساليب
الكلام فلذلك يطعن بما لا طعن فيه ولا ملام فانه
لمن جاهل ضال وذي جرأة على التكلم على اصحاب سوء المقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)